

التكعبية والعوامل المؤثرة فيها والإفادة منها في إثراء الأشغال الفنية
أ.د. مجدي عبد العزيز أبو زيد* د. سيدة محمد أحمد سليمان †
صفاء علاء الدين أحمد ‡

ملخص البحث باللغة العربية:

مقدمة عن التكعبية كانت المدرسة التكعبية أضخم إنتفاضة ثوریه فنية عرفها العصر الحديث تعريف للمدرسة التكعبية محور الدراسة وتعريف الأشغال الفنية على إمكانية الجمع بين أساليب التشكيل في العمل الفني , وكيفية الإستفادة من أسلوب التجريب لعمل مشغولات فنية جديدة معاصرة تتماشى مع ذوق العصر رواد المدرسة التكعبية :
١: بابلو بيكاسو رويز : و هو فنان أسباني ولد سنة ١٨٨١م بملاقا من أشهر أعماله : جورنيكا ، الموسيقيون الثلاثة.
٢: جورج براك : و هو فنان فرنسي من أشهر أعماله : آلة الكمانإلى غير ذلك من الفنانين في هذا الإبداع.

Research Summary

Introduction to Cubism The Cubism School was the largest revolutionary revolution in art known in the modern era. The definition of cubism was the focus of the study and the definition of works of art on the possibility of combining the techniques of formation in the work of art and how to use the method of experimentation to work new contemporary art in line with the taste of the age.

١;Pablo Picasso Ruiz: He is a Spanish artist born in ١٨٨١ in Malaga of his most famous works: Gornica, the three musicians
٢;George Brac: He is a French artist of his most famous works: violin to other artists in this creativity.

مقدمة:

كانت المدرسة التكعبية أضخم إنتفاضة ثوریه فنية عرفها العصر الحديث. " إن الفن الحديث ليس تصورا لعالم مرئي ولا هو وصف أو إعراف لما في النفس الإنسانية، وليس الفن

* أستاذ الأشغال الفنية كلية التربية النوعية – جامعة بنها

† مدرس الطباعة كلية التربية النوعية – جامعة بنها

‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

الحديث نسب بمرايا مقوسة تضلل عن الحقيقة الواقعية ولا تعكسها، بل هو سخرية من الواقع مرجعها إجتهد الفنان في إضافة عالم بديل عن العالم الواقعي" (*)

لقد عرف الفنان في القرن العشرين، أن وراء كل ما هو مرئي جوهر باطن لا مادي يختفي خلف المادة، وأدرك أهمية الفكر وضرورة التجربة والخبرة العامة، لإجتهاده في التعبير عن ذلك الجوهر، وفي ظل إيمانه الجديد بالفكرة التي مزجت بين كافة معطيات العلم الإنساني كافة، إتجه نحو البحث في لغة الشكل، محاولاً كشف ما تتطوي عليه هذه اللغة من مضمون في بناء العمل الفني وفي التأثير على المشاهد. (†)

فإذا كان تاريخ الفن قد حفل بالكثير من الأعمال الفنية التي تعتمد علي التوافق بين الشكل والمضمون، فإن الفن المعاصر يصبح نتاجاً لما إستحدث فيه من رؤى وأساليب أداء تتناول العمل الفني وفق مناهج وأهداف وأساليب فنية متباينة، تنطلق أحياناً لتؤكد الجانب الحسي، وأحياناً لتؤكد البعد العقلي، واتخذت من البعد الروحي نقطة لإنطلاقها أحياناً أخرى، إلى جانب فريق قليل العدد، واسع التأثير والبحث في الشكل وإستحدثت تراكيب وأداءات جديدة، ويعد بيكاسو Picasso واحداً من هؤلاء الذين بدأوا واعين بالبناء الأساس للعمل الفني القائم علي التوافق الدقيق المحكم بين الشكل والمضمون. (‡)

إذا كانت الحركة التكعيبية إكتسبت إسمها عام ١٩٠٨، إلا أن أولى أعمالها قد بدأت بمجموعة من الدراسات قام بها مؤسسها بابلو بيكاسو Pablo Picasso في نهاية عام ١٩٠٦ الصورة "نساء أفينيون" وهي تمثل مجموعة من النساء العاريات غير ملصقات الأجسام بعضها البعض الأخر ولكنها تبدو في تكوينها (تشبه أوراق اللعب عندما نقوم بتوزيعها، وفيها يتضح تأثره بالقناع الإفريقي في بعض الوجوه. (§)



شكل (١) يوضح لوحة فتيات أفينيون للفنان بيكاسو (**)

زيت على قماش ، متحف الفن الحديث بنيويورك ، ١٩٠٧.

Les Femmes d'Alger

(١) goseOrtegaY.Gasset, The Dehumanization of Artprincction. University press, ١٩٦٨.

(٢) عماد فاروق راغب اندروس، (١٩٩٥): الأسس البنائية في مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧٧.

(٣) نسرين محمد نصر الجندي، (٢٠١٦): المعطيات التشكيلية لتكعيبية بيكاسو كمدخل لاستحداث مشغولات شعبية خشبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٤.

(١) The Artssandlian- Raymonds.stites-McGrew-london ١٩٤٠.p.٧٣٥

(٢) <http://www.marafea.org/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=٢٠٨٢١>

مشكلة البحث:

من خلال إلقاء الضوء على جانب من جوانب التي تبين القيمة الفنية يشير البحث إلى التساؤل التالي:
- هل يمكن الاستفادة من التكعبية والعوامل المؤثرة فيها في إثراء مجال الأشغال الفنية من خلال ممارسات تطبيقية معاصرة؟

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

١- توجد دلالات لإثراء المشغولات الفنية من خلال المدرسة التكعبية في الفن الحديث.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- إستثمار القيم الفنية والتشكيلية للمدرسة التكعبية وتوظيفها في عمل مشغولات فنية معاصرة كمدخل لإثراء الأشغال الفنية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

١- إلقاء الضوء على المدرسة التكعبية وهي جزء من مدارس الفن الحديث وكيفية الاستفادة منها في تحقيق أعمال فنية مبتكرة تنسم بالمعاصرة.
٢- الخروج بمدخل جديدة لعمل مشغولات فنية معاصرة لإثراء مجال الأشغال الفنية.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على التالي:

١- دراسة المدرسة التكعبية والمبادئ الأساسية لها كدراسة شاملة.
٢- الاستفادة من فنون العصر الحديث والتجريب في الأشغال الفنية.
٣- الإستلها من عناصر المدرسة التكعبية من خلال إستخدام خامة الجلود الطبيعية والصناعية والسلك ورقائق النحاس وأنواع من الخيوط وبقايا القماش والكرتون وخامات أخرى.
٤- دراسة لبعض أعمال فناني المدرسة التكعبية وخاصة الفنان بيكاسو لعمل مشغولات فنية معاصرة.

منهج البحث:**أولاً: الإطار النظري:****يتبع البحث المنهج الوصفي والشبه تجريبي على النحو التالي:**

- ١- دراسة التكعيبية والعوامل المؤثرة في المدرسة التكعيبية.
- ٢- دراسة تحليلية لبعض أعمال فناني المدرسة التكعيبية.
- ٣- دراسة التجريب ومداخلة المختلفة في مجال الأشغال الفنية.

ثانياً: الإطار التطبيقي أو العملي:**ويتبع المنهج التحليلي التجريبي في الأشغال الفنية**

- ١- من خلال دراسة الجانب النظري تقوم الدارسة بإجراء تجربة ذاتية بهدف التعرف على إمكانية إستحداث مشغولة فنية مستوحاة من الفن الحديث (المدرسة التكعيبية).
- ٢- التوصل إلى نتائج التجربة الذاتية.
- ٣- توصيف وتحليل المشغولة الفنية (نتائج الدارسة)
- ٤- إعداد إستمارة تحكيم للأعمال الفنية (التجربة الذاتية).
- ٥- تقييم إستمارة التحكيم من الأساتذة المتخصصين.
- ٦- تحكيم المشغولات الفنية.
- ٧- تحليل الدارسة للنتائج.

مصطلحات البحث:**المدرسة التكعيبية:**

هناك بعض التعريفات التي قامت الدارسة بذكرها للمدرسة التكعيبية ومنها كالاتي: على سبيل الذكر:

"إعتمدت المدرسة التكعيبية على الأشكال الهندسية والتدرجات اللونية وتقديم الأشكال والعناصر الطبيعية بنمط تكعيبي هندسي".^(*)

"المدرسة التكعيبية هي في الأصل حركة فنية ثورية، قادها "بيكاسو" و"براك" مقوماتها تسجيل ما تراه العين وإظهار جوهر الأشياء عن الأشكال والأسلوب والرموز بإظهار واجهات مختلفة لشيء في بعد واحد وقد وضع كل جانب بجوار الآخر مع تكرار الأشكال واللجوء إلى لغة الإشارات والعلامات البصرية وبمعنى آخر "تكسير صور المجتمع وإعادة تركيبها من جديد بأسلوب يتميز شكله العام بالهندسي".^(†)

(١) إيمان محمود كمال عبيد، (١٩٩٥): "الوحدات البنائية في أعمال مختارة من بعض فناني العصر الحديث والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ٤٤.

(٢) www.fonon.net ١٢:١٧ am-٢٣apr

"أنه الإتجاه الذي يتخذ من أوضاع التكعيب الهندسية القائمة على نظرية التبلور التعدينية أساسا له في البناء والتكوين وهو الإتجاه الفني الذي كان كبار الرواد فيه كل من الفنانين بيكاسو و براك وإن لم يعرف بعد من هو الأسبق منهم إليه ولقد إتخذ هذا الطراز المعاصر مراحل فنية تطور فيها الإسلوب والأداء.

"هي أحداث إتجاه الفن الحديث وقد ظهرت عام ١٩٠٨ وقد إمتدت إلى عام ١٩١٠، وكان ظهورها كرد فعل للإسلوب التأثري. والتكعيبية لا تعنى بالمرئيات ولكنها تعمد إلى تحليل الأشكال والصور ثم إعادة بنائها بحيث يصعب التعرف عليها ثانية، وسمية بالتكعيبية أو لا وأخيرا على إبراز القيم التكعيبية للأشكال، ويعتبر أسلوب "سيزان" المصدر الذي ألهم التكعيبيين وقد نشأ هذا الإتجاه في فرنسا ومن أهم ممثليه "بيكاسو" و "براك" و"ليجيه". (*)

الأشغال الفنية:

"إن كلمة الأشغال اليدوية تعنى الإستخدام اليدوي الفعال والموجه سواء باليد أو بإستخدام الأدوات للتحكم في الخامات في مراحل الإنتاج المتعددة. وبمعنى آخر هي طريقة وأسلوب الإنتاج من خلال تناول الخامات المتعددة". (٢)

"والأشغال الفنية هي إظهار الفكرة بطريقة محسوسة في تعبير يدخل السرور على الجنس البشري، فالأشياء التي تنتج عمليا يكون لها نفع في الحياة وتدعو إلى عدم وجود فجوة بين القيمة الجمالية والوظيفية". (٣)

"ولقد أصبحت للأشغال اليدوية في مناهج التعلم الحديث مكانة لم تكن تشغلها من قبل. وقد حصلت على هذه المكانة منذ بدأ علم النفس يبين للناس الصلة المتينة بين اليد والعقل-بين الحركة والتفكير-وبين الفكر والتعبير عنها سواء أكان ذلك التعبير باللسان(باللغة) أم باليد-أي بإظهار الفكرة بطريقة عملية محسوسة". (٤)

"تستخدم كلمة أشغال فنية بمعان تقريبية حيث يصادف الناس أي جانب من الشغل اليدوي أو منتجاتها المختلفة فالأشغال الفنية ليست عملية تصنيع أو إنتاج بالجملة لبعض الأشياء الوظيفية في حياتنا". (**)

"هي تعنى عملية إبداع وإبتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها إستغلال الخامات البيئية المتوفرة حول الفرد، حيث يقوم بالتعبيريين خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف

(١) فهيمه أمين، (١٩٦٧) : قاموس المشاهير الفنانين، دار النهضة المصرية، ص ص ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) EneyIoPediaofworldArt,McGrow-Hill,London,Vo١.VII,(١٩٨٣)

(٣) هديل حسن رأفت، (١٩٩١): "مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص ق

(٤) عبد الله على حجاج، محمود يوسف، محمد شفي، (دكت): "اليد المفكرة في الأشغال اليدوية" دار النشر، وزارة المعارف، الجزء الأول، ص ٤

(٥) جون ديوى، (١٩٦٣): "الفن خبرة"، ترجمة زكريا إبراهيم وآخرين، دار النهضة، القاهرة، ص ١٢٩.

بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها وذلك بالخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته الأصلية الفريدة".^(*)

الخيامية:

تجمع الكثير من المراجع على أنه فن الأبليلك، أو هو تعريف له ولكن فن الأبليلك فن ذات طابع أوروبي والإسلوب شرقي الأصل، والخيامية فن شرقي الأصل إسلامي الطابع من حيث الإسلوب، والزخارف وكذلك التطوير، وسمى كذلك لإستخدامه بكثرة في زخرفة الخيام.^(†)

الدراسات السابقة:

قسمت الدراسات السابقة تبعاً لمحورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المدرسة التكوينية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التجريب في الأشغال الفنية.

المحور الأول: الدراسة التي تناولت المدرسة التكوينية:

١- دراسة: إيمان محمود كمال عبيد (١٩٩٥):^(‡)

الدراسة بعنوان: "الوحدات البنائية في أعمال مختارة من بعض فناني العصر الحديث والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية".

تناولت هذه الدراسة أعمال بعض فناني مدارس الفن الحديث، وذلك بالاستفادة من الوحدات البنائية في أعمالهم وأساليبهم التشكيلية وصياغاتها الذاتية وكيفية الخروج باللوح المسطح إلى عمل مجسم (معلقة) ذات البعدين والثلاثة أبعاد، بما يكسب الطلاب قدرات ابتكارية وأساليب تشكيلية متنوعة مما يثرى مجال تدريس الأشغال الفنية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية:

في دراسة بعض أعمال التصوير لبعض الفنانين الحديثين في المدارس الأتية (السريالية- التكوينية-المستقبلية) في أعمال مشغولات فنية (معلقة) تتسم بسمات وخصائص تلك المدرسة الفنية مختص بالمدرسة التكوينية.

وتختلف عن الدراسة الحالية في:

الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة من حيث أن الدراسة الحالية تناولت "الإمكانات التشكيلية للتكوينية والإفادة منها في إثراء الأشغال الفنية" من

(١) إيمان محمود كمال عبيد، (١٩٩٥): مرجع سابق، ص ١٠.

(٢) لمياء على شعبان، (٢٠١٨): "جماليات أشغال الخيامية لإثراء عملية التأثيث في المباني التعليمية الكوبتية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ص ٤٤.

(٣) إيمان محمود كمال عبيد، (١٩٩٥): "الوحدات البنائية في أعمال مختارة من بعض فناني العصر الحديث والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

خلال أعمال فنانيين المدرسة التكعيبية وأساليبهم التشكيلية وكيفية عمل مشغولات فنية مميزة تثرى الأشغال الفنية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التجريب في الأشغال الفنية :

١- دراسة: سليمان محمود حسن، (١٩٨٢): (*)

تعرضت الدراسة لمفهوم الأشغال الفنية بشكل خاص ومرادفاته المتعددة ومدى ارتباطه بالعمل اليدوي ودور الحرفة كما تعرض لفكرة إكتساب المهارات الأساسية من حيث استخدام الأدوات وإتقان التقنية لتكون هذه الأدوات بمثابة وسيلة للابتكار وكذلك أهمية التصميم والابتكار والتراث والخصائص والمعطيات التشكيلية لخامات التوليف وحدودها ومقوماتها والوحدة العضوية.

التكافؤ بين خامات التوليف ودور خامات التشكيل والخامات البيئية كوسيلة لتربية الحواس بالإضافة للخامة ودورها في تنمية الصلة بين الإنسان والبيئة عن طريق إحداث نوعاً من التفاعل بينه وبين محيطه المادي من خلال فهمه لبيئته وتكيفه معها.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:

تفيد هذه الدراسة الحالية حيث تناولت هذه الدراسة بعض أعمال فناني المدرسة التكعيبية .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في:

تناولت "الإمكانيات التشكيلية للتكعيبية والإفادة منها في إثراء الأشغال الفنية" من خلال أعمال فنانيين المدرسة التكعيبية وأساليبهم التشكيلية وكيفية عمل مشغولات فنية مميزة تثرى الأشغال الفنية

مفهوم التكعيبية:

أنه الإتجاه الذي يتخذ من أوضاع التكعيب الهندسية القائمة على نظرية التبلور التعدينية أساساً له في البناء والتكوين. (†)

تطلق كلمة التكعيبية (cubism) في إصطلاح الفن التشكيلي على ذلك الأسلوب الهندسي والجمالي الجديد الذي إنتهجه أمثال بيكاسو (Picasso) وجورج براك (Braque) في تلك الأعمال الفنية التجريدية التي تتحرر من الشكل الطبيعي وتقوم في بناؤها وتكوينها على أساس من الأشكال الهندسية والعلاقات والنسب الرياضية. (‡)

نشأة التكعيبية:

لقد شغل بول سيزان " Cezanne " (١٨٣٨-١٩٠٦) بمهمة تحقيق الصلابة في التكوينات وبإعادة التنظيم الطبيعية في خطوط وزوايا متكررة على أساس من الأشكال

(١) سليمان محمود حسن، (١٩٨٢): "دور الخامات البيئية في التشكيل الفني"، مجلة الدراسات والبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر، جامعة حلوان.

(١) حسن محمد حسن، (١٩٨٣): مذاهب الفن المعاصر والروية التشكيلية للقرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٤٢.

(٢) محمود بسيوني، (١٩٨٢): الفن الحديث رجاله ومدارسه وأثاره التربوية، دار المعارف، القاهرة، ص ٦٩.

الإسطوانية والكرة والمخروط وإدخال على فنه الصفة البنائية بدلاً من التأثير الجوى وكان يعطى كل نوعية من العمودية فتعبر عن العمق ، وأما التأثير بالبيئة الجوية فكان يتحقق في أعماله من الإستخدام الخاص لإشاعة الألوان الزرقاء وكان يصور الشكل البنائي للفاكهة وليس الإنطباع الحسي الخاص بها ، وفي أثناء نقله للأشياء إلى لوحته كان يغير فيها بلطف ويعيد تركيبها ويضيف إليها شيئاً ويعد عنها شيئاً ويحرف كلما تدعو الحاجة وذلك ليجعل الصورة قوية معمارية التركيب، إن دراسة سيزان للمساحات والحجوم قادتته إلى مفهوم خاص بمشكلات الصياغات الفراغية ، لقد قال (إن الطبيعة عمق أكثر ما هي سطح)، وقد كان تحوير سيزان للموضوعات التي يرسمها يجعلها لا تخضع لأي منظور، وكان يخلق ثلاث تصميمات مختلفة للمنظور في رسم واحد وذلك ما نشاهده من معالجة المنظور في لوحات الطبيعة الصامتة بشكل تسطيحي، إن ما كان يراعيه سيزان في أعماله هو "التصميم" الذي يعكس الإحساس بالعمق والجو، رغم إحتفاظه بالتسطيح ذلك من خلال الإستخدام المتنوع للون وكثافته الضوئية.*

خصائصها :

- التحليل و التفكيك لرؤية الشيء من عدة أوجه، والإعتماد على الترميز أحياناً و الترميز هو التبسيط والاختزال
- التسطيح في التلوين و إهمال العمق
- إستعمال الألوان الرمادية لإظهار الأجسام
- إضافة خطوط متوازية للرسم حتى تبدو كالمكعبات
- إدخال الكولاج (القص - اللصق) في التعبير الفني كقصاصات ، الجرائد ، والقماش و في النحت أيضاً.

روادها :

- ١: بابلو بيكاسو رويز : و هو فنان إسباني ولد سنة ١٨٨١م بملاقا من أشهر أعماله : جورنيكا ، الموسيقيون الثلاثة.
- ٢: جورج براك : و هو فنان فرنسي من أشهر أعماله : آلة الكمانإلى غير ذلك من الفنانين في هذا الإبداع.

بابلو بيكاسوPablo Picasso :

فنان إسباني المولد، هو ابن لمعلم الرسم "جوزي رويز بلاسكو goseruizblasco وأمه تدعي ماريا بيكاسو لويز Maria Picasso Lopez واستمر يستخدم رويز حتى عام ١٨٩٨^(٢) ولد بيكاسو Picasso في مدينة "ملقا" وتلقى دروس الفن وهو صغير علي يد والده الفنانBlasco ولما إنتقلت الأسرة إلي برشلونة في عام ١٨٩٦ التحق بيكاسو Picasso بأكاديمية

(١) محسن محمد عطية، (٢٠٠٦): إتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، ص ٨١.

(٢) محمود البسيوني، (١٩٨٣): الفن في القرن العشرين، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٢٠.

الفنون بالعاصمة مدريد، ظهرت براعته ومقدرته في أول معرض أقامه هناك عام ١٨٩٧ ويلاحظ في هذه الأعمال أنه كان متأثراً بالمصورين الأسبان. (*)
 سافر بيكاسو إلي باريس لأول مرة لفترة قصيرة عام ١٩٠٠ واعجب بتعدد الحركات الفنية بها، لذلك قرر عام ١٩٠٤ الإستقرار بها. †
 يعتبر عملاق الفن الحديث، حيث تعدد مواهبه الفنية فمارس التصوير الزيتي والنحت والتصميمات المعدنية الخزف والمنسوجات وتعرض في أعماله الكثير من التقنيات الحديثة والخامات الجديدة. ‡

التجربة الأولى للدارسة

البيانات:

نوع العمل: معلقة

الأبعاد: ٤٧ سم x ٧٠ سم

الخامات المستخدمة: جلد طبيعي، جلد حور ملون ، صدف ، خيوط سيرما-، شرائح معدنية ، خرز مختلف الأشكال والألوان، زلط ، شرائط ملونة، أسلاك معدنية، غراء).

إستخدمت الدارسة بعض التقنيات التي تثرى المشغولة الفنية جماليا

ومنها:-

التقنيات المستخدمة وأساليب التنفيذ: تقنيات (الجدل – الضغط-التطعيم بالخرز-التقريب- إضافة الصدف -التشكيل الشرائح المعدنية والأسلاك-التصفير-الإضافة وتقطيع الجلود-التشكيل-بالحرق-التخريم-التطريز).

وصف العمل الفني : إستلهمت الدارسة تصميم المشغولة للوحة إسمها جاكين مع الزهور مدمجة مع جزء أيضاً من لوحة مايا بيكاسو فتم تنفيذ المشغولة من خامة أساسية وهي الجلد الطبيعي الكوار والجلد الحور الملون وبعض الخامات الملائمة والمكلمة كالأسلاك المعدنية، الشكل الأساسي للمشغولة مستلهم من الفن التكعيبي إستخدمت الدارسة غرزة الحشو بخيوط السيرما لعمل شعر الفتاة في اللوحة ثم قامت أيضاً بتقريب الوجه في اللوحة بإستخدام دفر عضم ثم قامت بإستخدام تقنيات التفريغ ووضع الكرتون الملون ووضع السلك الملون بطريقة تتناسب مع المشغولة الفنية بشكل فني أو على شكل دوائر وكذلك إستخدام تقنية التصفير والحرق على الجلد لإظهار الوجه للمرأة وإستخدام النسيج أيضاً بالشرائط

وإضافة الصدف وبعض أنواع من الخرز المختلفة الأشكال والألوان المتناسبة مع المشغولة الفنية وعمل خلفية من الجلد الحور الملون باللون البني والأصفر بالأشكال الهندسية المناسبة وربط الأشكال بخيط السيرما .

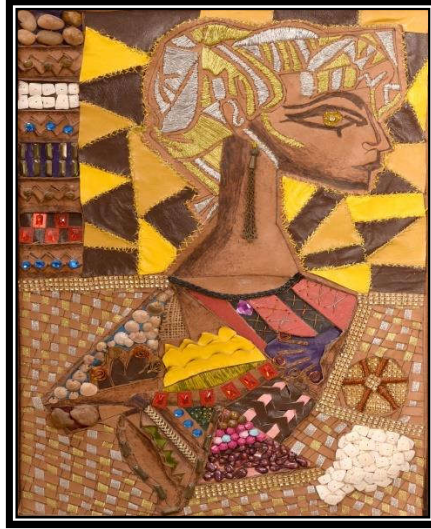
(٣) نعمت إسماعيل، (٢٠١٠): فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ص ١٤٢.

(١) سعيد جوده السحار، جمال قطب، (١٩٩٥): أشهر الرسامين والموسيقيين العالميين، دار معز للطباعة ، ص ٧٠.

(٢) عبد العزيز احمد جوده، (٢٠٠٨): قراءات في الفن الحديث ، القاهرة، ارت هاوس، ص ٥٠.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

- ١- أكدت الدراسة علي التنوع في المستويات بين البارز والغائر داخل العمل وذلك أدى إلى تنوع في حركة الخطوط.
- ٢- ظهر الإتزان في المشغولة من إتزان التصميم إلى جانب التنوع في التقنيات (كالضغط، التدكيك، الإضافة، النسيج) داخل العمل الفني.
- ٣- التوافق في إستخدام الألوان والخامات أدى إلي إبراز جمال المشغولة الفنية والإنسجام اللوني.



شكل رقم (١)
العمل الفني رقم (١) من أعمال الدراسة
التجربة الثانية للدراسة

البيانات:

نوع العمل: معلقة

الأبعاد: ٣٨ سم x ٥٠ سم

الخامات المستخدمة: جلد حور (أزرق - أحمر - أصفر) - أقلام حرق - خرز - أزرار معدنية - خيوط (صوف - قطن) ضفائر من السيور الجلد.

التقنيات المستخدمة وأساليب التنفيذ: (الجدل - التطعيم بالخرز - إضافة - التشكيل بالشرائح المعدنية والأسلاك - التصفير - الإضافة وتقطيع للجلود - التشكيل - الحرق - التخريم - التطريز).

وصف العمل الفني: إستلهمت الدراسة تصميم المشغولة لتمثال في روتيردام للفنان بيكاسو حيث وجه التمثال في منتصف المشغولة وتوجد الأشكال الهندسية من الدوائر والمثلثات التي تعتمد عليها المشغولة الفنية إهتمت الدراسة أيضا بإجراء مجموعة من التقنيات المختلفة كالحرق

والتفريغ، والصفير والتطريز وتشكيل الأسلاك المعدنية وإضافة الأزرار والقطع المطرزة ثم التطعيم بالخرز بألوان مختلفة، لتكتمل جماليات المشغولة في الإحساس بالوحدة والتنوع الإيقاعي والتضاد اللوني والذي تم تشكيله بالمقص والقطر ثم التطريز وبعد ذلك تم إضافته ، مما أعطى تنوع في الألوان على سطح المشغولة الفنية ثم تم حرق الأطراف للمشغولة بمكيئة الحرق للتجسيم وأيضا تم عمل دوائر صغيرة ملونة من الجلد وإضافتها بشكل جمالي منظم وتم تخريم العمل وإستخدام تقنية التدكيك لعمل الإخراج الفني للمشغولة الفنية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

- ١- قد تحقق التجانس داخل المشغولة وذلك من خلال تجانس الخامات مع بعضها البعض مما له رؤية فنية وجمالية .
- ٢- تتضمن المشغولة أنواعا مختلفة من التقنيات مما أدى إلى تنوع الإيقاعات الملمسية المختلفة.
- ٣-تناسق الألوان داخل المشغولة الفنية أدى إلى إثراءها.
- ٤-تحقق الجانب الجمالي داخل المشغولة الفنية.



شكل رقم (٢)
العمل الفني رقم (٢) من أعمال الدارسة

التجربة الثالثة للدارسة

البيانات:

نوع العمل: معلقة

الأبعاد: ٤٨ سم x ٦٤ سم

الخامات المستخدمة: أقمشة قطنية مختلفة الألوان والإحجام-خيوط قطنية مختلفة الألوان وابر مختلفة الأحجام.

التقنيات المستخدمة وأساليب التنفيذ: خياطة غرز بالخيوط القطنية غرزة اللفق-غرزة الحشو-غرزة السلسلة.

وصف العمل الفني : إستلهمت الدارسة العمل من لوحة للفن التكعيبي وهي معرفة ومشهورة فتاة أمام مرآة لبيكاسو وهي لوحة مميزة ويمكن تفسير لوحة " فتاة أمام المرآة " (١٩٣٢) للفنان "بيكاسو" في علاقة: السالب مقابل الموجب، أو المرآة مقابل الروح، والمرآة هنا تقع صورة وجه صديقة الفنان الشابة "مارى تيريز Marie-Therese" في المرآة وكأنه قابع في اللاشعور . لقد حللت الدارسة العمل بتطبيق العمل في لوحة من القماش فيما تعرف بالخيامية هو فن راقى مميز ومن الملاحظ أن "بيكاسو" في رسومه "التكعيبيية" صور الأشكال من أجل إعادة تركيبها دون أن يفقدها خصائصها الأصلية وهذا ما فعلته الدارسة في هذا العمل

- اختيار التصميم .
- طبع واختيار الحجم المناسب للمشغولة.
- اختيار ألوان خلفية المعلقة من القماش المناسب.
- استخدام غرز اللفق والحشو والسلسلة في العمل .

وقد ضاعف الفنان هنا في النموذج التكعيبي الذي يجمع بين الزاويتين الأمامية والجانبية معاً، من فكرة الإنعكاس، حتى سبب حالة من الالتباس، وذلك يؤكد على أن الصورة المنعكسة على سطح المرآة ، هي التمثيل الروحي للجانب الخفي من الشخصية المترسبة في المرآة كشخص واحد. ومن هنا جاء الغموض الذي تمثله في الثقافة، مما يفسر إظهار رغبتها في التواصل مع ذاتها المختلفة والمنعكسة في المرآة أما حالة الصمت التي تشيع في العمل الفني فتهدى للتحويلات النفسية التي تمر بها الفتاة.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

- ١- التوافق وتناسق الألوان داخل المشغولة الفنية بالأقمشة أدى إلى إثراءها.
- ٢- قد تحقق التجانس داخل المشغولة وذلك من خلال تجانس الخامات مع بعضها لإبراز القيم الفنية الجمالية.
- ٣- ظهر الإتزان في المشغولة من إتزان التصميم إلى جانب التنوع في الغرز(اللفق -السلسلة- الحشو) داخل العمل الفني.
- ٤- أكدت الدارسة على التنوع في المستويات بين البارز والغائر داخل العمل وذلك أدى إلى تنوع في حركة الخطوط مما أدى إلى إثراء المشغولة الفنية.



شکل رقم (٣)
العمل الفني رقم (٣) من أعمال الدراسة

التجربة الرابعة للدراسة

البيانات:

نوع العمل: معلقة

الأبعاد: ٤٨ سم × ٦٤ سم

الخامات المستخدمة: أقمشة مختلفة الألوان والأحجام-خيوط قطنية مختلفة الألوان وإبر مختلفة الأحجام.

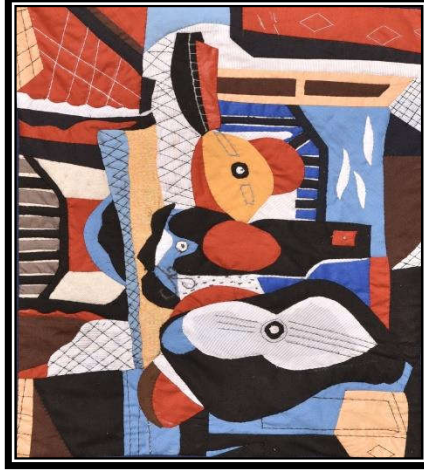
التقنيات المستخدمة وأساليب التنفيذ: خيامية (غرز بالخيوط القطنية غرزه اللفق - غرزه السلسلة- غرزه الحشو).

وصف العمل الفني : إستلهمت الدراسة العمل من لوحة للفن التكعيبي وهى للفنان بيكاسو حيث أن المعلقة من قماش الخيامية ونفذت كالتالي قامت الدراسة :

- اختيار التصميم .
- طبع واختيار الحجم المناسب للمشغولة.
- اختيار ألوان خلفية المعلقة من القماش المناسب.
- استخدام غرز اللفق والحشو والسلسلة في العمل .

التحليل الفني والجمالي للعمل:

- ١- قد أسهم إختيار ألوان الخيط والقماش في التأكيد على التوافق اللوني لوحدة العمل.
- ٢- إستحداث بعض الأساليب للغرز التي تخدم الناحية الوظيفية والجمالية للمعلقة.



شكل رقم (٤)
العمل الفني رقم (٤) من أعمال الدارسة

أولاً: النتائج:

من خلال الدراسات النظرية والعملية التي قامت بها الدارسة والتي تهدف إلى دراسة الفن التكعيبي وإستنباط بعض التقنيات والغرر المناسبة للأعمال الفنية والإستفادة منها لدارسي الفن بصفة عامة ومجال الأشغال الفنية بصفة خاصة لإبراز المشغولات الفنية التي تسهم في إثراء الأشغال عامة.

- ١- قدم البحث أفكار جديدة مستلهمة من الفن التكعيبي الحديث وكيفية تنفيذها بتصميمات مبتكرة لعمل مشغولة فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية.
- ٢- التنوع في إستخدام بعض غرر التطريز البسيطة على القماش مع إمكانية إدماجها وتكيفها مع الخيوط جعل المشغولة الفنية تتمتع بنوع من التناغم بين الشكل والأرضية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدارسة من نتائج فإنها تقدم بعض التوصيات التي يمكن من خلالها الإستفادة من الفن التكعيبي الحديث في عمل مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية ومن هذه التوصيات الأتي:

- ١- ضرورة الإهتمام بالجمع بين أكثر من أسلوب في العمل الفني الواحد، اليدوي يعطي تناغم للشكل والأرضية معاً ليزيد ذلك من ثراء العمل الفني ويضفي جمالاً عليه.
- ٢- يجب الإهتمام بالبحث في مجالات الفنون الحديثة من فن تكعيبي وسريالي وواقعية وتجريدية والوحشية والمستقبلية.

قائمة المراجع

- ١- جون ديوى، (١٩٦٣): "الفن خيرة"، ترجمة زكريا إبراهيم وآخرين، دار النهضة، القاهرة، وسعد القناني.
 - ٢- حسن محمد حسن، (١٩٨٣): مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - ٣- سعيد جوده السحار، جمال قطب: ١٩٩٥م، أشهر الرسامين والموسيقيين العالميين، دار معز للطباعة.
 - ٤- عبد العزيز احمد جوده: ٢٠٠٨، قراءات في الفن الحديث، القاهرة، اרת هاوس.
 - ٥- عبد الله على حجاج، محمود يوسف، محمد شفي، (د-ت): "اليد المفكرة في الأشغال اليدوية" دار النشر، وزارة المعارف، الجزء الأول.
 - ٦- فهمه أمين (١٩٦٧): قاموس المشاهير الفنانين، دار النهضة المصرية.
 - ٧- محمود بسيوني، (١٩٨٢): الفن الحديث رجاله ومدارسه وأثاره التربوية، دار المعارف، القاهرة.
 - ٨- محمود البسيوني، (١٩٨٣): الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة.
 - ٩- محسن محمد عطية، (٢٠٠٦): اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب.
 - ١٠- نعمت إسماعيل: ٢٠١٠م، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، القاهرة.
 - ١١- إيمان محمود كمال عبید، (١٩٩٥): "الوحدات البنائية في أعمال مختارة من بعض فناني العصر الحديث والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
 - ١٢- عماد فاروق راغب اندروس، (١٩٩٥): الأسس البنائية في مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
 - ١٣- هديل حسن رأفت: (١٩٩١) "مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- (ب) رسائل الدكتوراه:
- ١٤- نسرین محمد نصر الجندي، (٢٠١٦): المعطيات التشكيلية لتكعبية بيكاسو كمدخل لاستحداث مشغولات شعبية خشبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
 - ١٥- سليمان محمود حسن، (١٩٨٢): "دور الخامات البيئية في التشكيل الفني"، مجلة الدراسات والبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر، جامعة حلوان.
- ١٦- goseOrtegaY.Gasset, The Dehumanization of Artprinccction. Univer-sity press, ١٩٦٨.
- ١٧- EneyIoPediaofworldArt, McGrowHill, London, Vo١.Vm (١٩٨٣)
- ١٨- TheArtsandlian- Raymonds.stites-McGrew-london ١٩٤٠.p.٧٣٥.

مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية العدد (٨) مايو ٢٠١٩

١٩-<http://www.marafea.org/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=٢٠٨٢١>.

٢٠- www.fonon.net ١٢:١٧ am-٢٣apr .